المبحث الثاني:

همزة القطع

1 - التعريف: هي الهمزة الثابتة في حالة الوصل والبدء.

2 - وسميت بهمزة القطع لثبوتها في درج الكلام فينقطع بالنطق بها الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها.

3 - مواضعها: توجد في الأسماء والأفعال والحروف.

أ - في الأسماء: نحو {**وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ**} [البقرة: 25].

ب - في الأفعال: نحو {**أَنْبِئْهُمْ**} [البقرة: 33].

جـ - في الحروف: نحو: {**إِنَا أَعْطَيْنَاكَ**} [الكوثر:1].

4 - وتأتي همزة القطع ساكنة ومتحركة في أول الكلمة أو وسطها أو طرفها، بخلاف همزة الوصل فلا تأتي ساكنة، وتكون أول الكلمة.

أ - في أول الكلمة: نحو {**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**} [القدر: 1].

ب - وفي وسط الكلمة: نحو {**وَبِئْرٍ**} [الحج: 45].

جـ - في طرف الكلمة: نحو {**يَسْتَهْزِئُ**} [البقرة: 15].

5 - اجتماع همزتي القطع والوصل في كلمة واحدة، ولها صورتان:

أولاً: تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة، ولا تكون إلا في الأفعال نحو {**الَّذِي اؤْتُمِنَ**} [البقرة 283]، ونحو {**يَقُولُ ائْذَنْ لِي**} [التوبة 49]، ونحو {**ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا**} [طه:64]، {**يَا صَالِحُ ائْتِنَا**} [الأعراف: 57]، {**فِي السَّمَوَاتِ ائْتُونِي**} [الأحقاف: 4].

ولهذه الصورة حالتان:

1 - عند الوصل. 2 - عند الابتداء.

1 - عند الوصل: تسقط همزة الوصل في الدرج وتثبت همزة القطع الساكنة.

2 - عند الابتداء تثبت همزة الوصل، وتبدل همزة القطع الساكنة حرف مد من جنس حركة همزة الوصل، وتحدد حركة همزة الوصل تبعاً

لثالث الفعل.

3 - فإن كان ثالث الفعل مضموماً ضمًّا لازماً تُبدأ همزة الوصل مضمومة كما في قوله تعالى: {**اؤْتُمِنَ**} فتبدل همزة القطع الساكنة واواً فتصبح (أوتمن).

4 - وإن كان ثالث الفعل مضموماً ضمًّا عارضًا نبدأ بهمزة وصل مكسورة، وتبدل همزة القطع ياء لتناسب كسرة همزة الوصل، كما في قوله تعالى:{**إِيتُونِي**} [الأحقاف:4].

5 - وإن كان ثالث الفعل مفتوحاً كانت حركة الابتداء بهمزة الوصل، وتبدل همزة القطع ياء مدية، وذلك في قوله تعالى {**ائْذَنْ لِي**} [التوبة 49] فتقرأ (إيذَن لي).

الصورة الثانية: تقدم همزة القطع التـي للاستفهام على همزة الوصل، وتكون في الأسماء والأفعال، ولها حالتان:

1 -حذف همزة الوصل وبقاء همزة الاستفهام، وهذا خاص بالأفعال.

2 -بقاء الهمزتين معاً مجتمعتين في كلمة واحدة، وهذا خاص بالأسماء.

الحالة الأولى: حذف همزة الوصل وبقاء همزة القطع الدالة على الاستفهام، والوارد من هذا النوع سبعة مواضع وهي:

1 -أتخدتم: من قوله تعالى:{**قُلْ أَتَّخَذْتُمْ**} [البقرة: 80]

2 -أطلع: من قوله تعالى:{**أَطَّلَعَ الْغَيْبَ**} [مريم 78].

3 -أفترى: من قوله تعالى:{**افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا**} [سبأ: 8].

4 -استكبرت: من قوله تعالى:{**أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ**} [ص 75].

5 -أستغفرت: من قوله تعالى:{**أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ**} [المنافقون: 6].

6 -أصطفى: من قوله تعالى:{**أَصْطَفَى الْبَنَاتِ**} [الصافات 153].

7 -أتخذناهم: من قوله تعالى:{**أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا**} [ص 67].

الحالة الثانية: بقاء الهمزتين معاً في كلمة واحدة، وذلك بشرطين:

1 -أن يكون ذلك في الاسم.

2 -أن يكون الاسم معرفاً بأل.

وفي هذه الحالة لا يجوز حذف همزة الوصل لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيتغير المعنى، ولا يجوز النطق بالهمزتين بل يجوز حينئذٍ وجهان:

الأول: الإبدال: أي إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد ست حركات للتخلص من التقاء الساكنين، ويسمى مد الفرق لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر.

الثاني: التسهيل: أي تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف والوجهان صحيحان مقروء بهما لجميع القرآء، وذلك في ثلاث كلمات في ستة مواضع ذكرتها سابقاً في أحكام المد.

{**ءَالذَّاكِرِينَ**} [في موضعي الأنعام 143، 144].

{**ءَاللَّهُ**} [في موضعي يونس 59، والنمل 59].

{**ءَالْئَـنَ وَقَدْ كُنْتُمْ**}، وقوله: {**ءَالْئَـنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ**} [في موضعي يونس 51، 91].

* * *